المعلقون الاسرائيليون الى أن السلطات الاسرائيلية لم تفاجأ بوقوع حادثة الخطف ذاتها، لكن الذي فاجأها هو خطف الطائرة الى مطار اللد بالذات ، وان هذه العملية تدل على ان فتح بدأت هي الاخرى تسير على طريق المنظمات الفلسطينيـــة المتطرفة . ومثلت العملية مشكلة خطيرة بالنسبة لاسرائيل بدت مظاهرها مـــن خلال اهتمام المسؤولين الاسرائيليين وحضور عدد منهم الى المطار، وبقائهم هناك للاشراف على مجريات الامور. كذلك قررت الحكومة الاسرائيلية في الحال تفويض معالجة الوضع الى وزيري الدفاع والمواصلات ، دايان وبيرس ، وأعلنت ما يشبه حالة الطوارىء بين أعضائها ، فطلب من جميع الوزراء البقاء على اتصال دائم استعدادا للطوارىء . فقد وضع الفدائيون اسرائيل أمام خيارين كل منهما مشكلة بحد ذاته . فتدمير الطائرة بركابها ـــ لو تم ذلك ـــ يرتب على اسرائيل مسؤولية خطيرة يصعب تجنب وزرها . كما ان ذلك سيكون بمثابة الاعلان الصريح لكل قادم الى اسرائيل بأن سلامته ليست مضمونة ، وأن هناك اعتبارات اخرى بالنسبة لاسرائيل أهم من سلامة القادمين . أما الاختيار الآخر فكان يعني هزيمة معنوية لاسرائيل ، اذ سيكون ذلك بمثابة الاغراء لعمليات مشابهة . ولا تكمن الخطورة في احتمال تفريغ سجون اسرائيل من الفدائيين ، وانما في اضطرار اسرائيل للتفاوض مع الفلسطينيين والاعتراف الضمني بوجودهم كشعب وكحركة مسلحة مستقلة. وهذا الامر ترفضه اسرائيل بشدة ، اذ ربما كان ذلك بداية طرح جديد للمسألة مؤداه ان في الشرق الاوسط قضية خاصة بين اسرائيل وشعب فلسطين . وذلك يقلب الطرح الاسرائيلي ـــ الصهيوني للمسألة ، والذي يقفز كليا عن هذه المشكلة ليقول ان أزمة الشرق الاوسط أو النزاع العربي ـــ الاسرائيلي ناجمة عن عداء الدول العربية لاسرائيل . لذلك كان القرار الاسرائيلي منذ اللحظة الاولى **هو عدم الرضوخ** لطلبات الفدائيين ، بأي شكـــل ومهما كلف الثمن ، والقت مسؤولية العملية على الدول العربية . ولجأت الى المماطلة والخداع بأن أوهمت الفدائيين انها أطلقت سراح مئة فدائي سجين ، واستغلت الصليب الاحمر الدولي ، حتى تمكنت من انهاء العملية على النحو المعروف . وعكست بعض التعليقات الصحفية الموقف الاسرائيلي فعلقت هآرتس في افتتاحيتها يـــوم ٥/١٠ على الحادث بقولها : « ان عملية الخطف هذه التي انتهت بالتغلب السريع على المخربين ، كانت من النوع الذي لا يجوز معه اعطاؤهم جائزة عن طريق الاستجابة لطلباتهم . واذا كان ثمة مجال ، في الحالات الماضية ، لاتفاقية مبادلة ، فلم يكن ذلك جائزا هذه المرة ، لان قصدنا هو عدم تشجيع الارهابيين على الاستمرار في عملهم . ان ما ينطبق على مطار اللد لا ينطبق على مطار الجزائر أو الزرقاء مثلا . ولو حررنا ارهابيين محكومين من السجن ، استجابة لعمل القرصنة هذا الذي لا يوجد أوقح منه ، لما عاد باستطاعتنا ، في المستقبل الطلب من أية حكومة معارضة ابتزاز المخربين » . وعلقت معريف في اليوم ذاته (٥/١٠) تقول « ان هدف العملية الاسرائيلية بالاستيلاء علـــى الطائرة لم يكن انسانيا فقط (انقاذ ركاب الطائرة) وانما كان الهدف الجوهري هدفا عسكريا وسياسيا بالدرجة الاولى : بتر ذراع الارهاب على أرض اسرائيل ، والبرهنة علـــى ان خطف الطائرات ، المسافرة الى اسرائيل ، هو عملية خطرة لا تتم » . كذلك صرح دايان بعد العملية بقوله ان نجاح هذه العملية كان سيعني اعطاء العمل الفدائي تحركا كبـــيرا للانطلاق .

وحول مسؤولية الدول العربية أعلنت اسرائيل ان خاطفي الطائـــرات يتمتعون بتأييد الحكومات العربية وعلى الخصوص مصر والجزائر وسوريا ولبنان . واتهم السفـــير الاسرائيلي جوزف تكواع ، في رسالة بعث بها الى فالدهايم ، هذه الحكومات بالسماح بتمركز قواعد الفدائيين ومنظماتهم ، وان أعمال هذه المنظمات تنطلق من أراضي تلك الدول(٨). كذلـــك ذكر المراسل العسكري لصحيفة هآرتس في ٥/١٠ ان الحكومـــة الاسرائيلية قررت توجيه تحذير الى لبنان . وقالت الصحيفة ان تل أبيب تعتبر بيروت